الإمام
أبو عبد اللّه الختن وآراؤه الفقهية
(ت ٣٨٦ هـ)
(رحمه اللّه تعالى)

د.علي حسين عباس مهنا العيساوي

كلية العلوم الإسلامية - الفلوجة

جامعة الأنبار

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل عبده ورسوله محمداً ﷺ بالهدى والنور المبين، وجعله إماماً وقائداً للغر المحجلين، واختار له خير الأصحاب والأحباب والأنصار من المجاهدين المؤمنين، والأبرار الصالحين، فكانوا خير أمة أخرجت للناس أجمعين، والصلاة والسلام علي نبي الهدى والرحمة، والمربي الكامل، والرسول الأمين، الذي ربى وزكى أطهر أمة وخير رجال عرفهم التاريخ فكانوا مثلاً للناس أجمعين وقدوة لكل من أراد الله والدار الآخرة ممن يأتي بعدهم من المسلمين والمؤمنين . وبعد :

فقد هيأ الله لهذه الأمة علماء عاملين ، ورجالاً مخلصين ، أدو الأمانة ونصحوا الأمة ، فكان لزاماً علينا شكرهم والثناء عليهم ، والوقوف على فضائلهم ومناقبهم ، ود ـ ر آرائهم ، لكي يتسنى لي ولأخوتي من المسلمين معرفة علمائنا الذين أوصلوا لنا هذا الشرع الحنيف ، فما أطيب سيرة العلماء العاملين ، الذين زينهم الله – عز وجل – بالعلم واليقين وأبقى لهم من الثناء الحسن والذكرى العطرة ، والمحبة التي تملأ قلوب عباده المؤمنين كما وعد الله – عز وجل – أهل الأيمان والعمل الصالح فقال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ٩٦﴾ سورة مريم ، أي مودة ومحبة ، فيحبهم الله – عز وجل – ويحببهم إلى عباده ، كما أورد لنا ذلك الإمام الطبري ، في جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٦ ٣٢ ، ومن بين هؤلاء العلماء إمامنا أبو عبد الله الختن (رحمه الله ، فقد قمت بحمد الله وفضله بدراسة حياة هذا الإمام وآرائه ، وقد اشتملت على مبحثين وخاتمة :

المبحث الأول : حياة الإمام أبو عبد الله الختن . وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : ولادته ، اسمه ، نسبه ، كنيته ، لقبه .

المطلب الثاني : أسرته ، طلبه العلم ، شيوخه ، تلاميذه.

المطلب الثالث : آثاره ، وفاته.

المبحث الثاني : آراء الإمام أبو عبد الله الختن الفقهية. وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : نية الخروج من الصلاة .

المطلب الثاني : سجود السهو .

المطلب الثالث : الطلاق المعلق.

وأما الخاتم ؛ فقد تحدثت فيها عن أهم النتائج التي توصلت إليها من خـــلال بحثـــي ، ثـــم ذكرت بعد ذلك قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدتها.

هذا وقد اطلعت على اغلب الكتب الفقهية فلم أجد لهذا الإمام إلا ثـــا ث مســـائل ذكرها الأئمة الشافعية في كتبهم رحمهم الله ، كما ذكر الإمام أبي الفلاح الحنبلي صـــاحب كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عندما ترجم للإمام أبي عبد الله الختن مســـألة : السحر حقيقة أم تخيل ، وقد نسبها للإمام ، ولكن بعد الإطلاع على كتب الفقه تبين لـــي أن المسألة للإمام أبي جعفر الجرجاني وليست لأبي عبد الله الختن ، ذكر ذلك الإمام الماوردي والإمام الشيرازي عليهما الرحمة ، والله أعلم .

وأخيراً هذا ما استطعت الوصول إليه ، فما كان فيه من صواب فمن الله ، ومـــا كان غير ذلك فمن نفسي ، وجزى الله من أقال عثرتي ونبهني إلى هفوتي ، سائلاً المـــولى عز وجل ، أن يمن عليّ بمنه وفضله ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول
حياة الإمام أبو عبد الله الختن

المطلب الأول- ولادته :

ولد الإمام أبو عبد الله الختن (رحمه الله) في سنة (١١)هـ ، ولا خلاف بين أهل السير والتاريخ على سنة ولادته .

اسمه :

الإمام محمد بن الحسن بن إبراهيم (رحمه الله)، ولم تسعفنا المصـــادر عـــن اسمه غير هذا ، إلا ما ذكره الجرجاني أن اسم أبيه الحسين وليس الحسن ، فهو محمد بن الحسين بن إبراهيم (رحمه الله)، على رواية الجرجاني .

نسبه

ينسب الإمام محمد بن الحسن بن إبراهيم إلى بلده تارة وإلى مذهبه تارة أخرى . أما نسبته إلى بلده فيقال : محمد بن الحسن بن إبراهيم الفارسي ، ثم الإستراباذي ، وقيل الجرجاني . أما نسبته إلى مذهبه فيقال : محمد بن الحسن بن إبراهيم الشافعي .

كنيته :

لا خلاف بين أهل العلم وأهل السير والتاريخ ، أن الإمام محمد بن الحسن بن إبراهيم الختن يكنى: بأبي عبد الله (رحمه الله)[1] .

لقبه :

نُعِتَ الإمام محمد بن الحسن بن إبراهيم بعدة نعوت ، تدل على حفاوة الناس به ، وفخر العلماء فيه ، فكان يلقب بالختني[٧] ، وقد أشتهر به لأنه ختن الفقيه أبا بكر الإسماعيلي[١] ، وقيل ختن زوج ابنته ، فيقال له: أبو عبد الله الختن مطلق[٢] ، ثم لقب بالفقيه[٣] ، وبالإمام العلامة شيخ الشافعية[٤] (رحمه الله .

المطلب الثاني – أسرته :

بعد الإطلاع على المصادر التي ترجمت للإمام أبي عبد الله الختن (رحمه الله ، لم أجد أحداً يذكر شيئاً عن والديه ولا عن اشقائه . إلا أن المصادر أسعفتنا بما يلي :

أولاً – أن زوجته : هي بنت الإمام الشيخ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس[٥] الإسماعيلي .

ثانياً – أن له أربعة أولاد وهم:

١. أبو النضر عبيد الله بن محمد بن الحسن الجرجاني، بن بنت أبي بكر الإسماعيلي ، روى عن جده أبي بكر الإسماعيلي وأبي أحمد بن عدي، توفي يوم الثلاثاء الثامن من رجب سنة ٤٠٠ هـ) وكان بن ثلاث وستين سنة ودفن بجرجان عند قبر أبيه[٦] .

٢. الشيخ أبو بشر الفضل بن محمد بن الحسن بن إبراهيم ، بن بنت الشيخ أبي بكر الإسماعيلي ، خلف ثلاثة بنين ، أبا المظفر الحسن ، وأبا المجد كريم ، وأبا البشائر فضل الله روى عن بن ماجه القزويني ، ونعيم بن أبي نعيم وجده أبي بكر الإسماعيلي وكان قد ولي القضاء والرئاسة بجرجان . وقال فيه أبو حفص المطوعي: فاضل ملء ثوبه ، مفضل ملء كفه ضارب في الإسماعيلية بعروقه قلت : يعني بيت أبي بكر الإسماعيلي . وذكره أبو عاصم العبادي فقال : القاضي أبو بشر الإسماعيلي هو الحنفي المبيع

في خيار الرؤي ، حيث قال: إذا مات أحد المتعاقدين أو جن قبل الرؤية أنه ينفسخ العق ، مات يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١١)هـ[٧] .

٣. أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الجرجاني، بن ت أبي بكر الإسماعيلي ، روى عن جده الإمام أبي بكر الإسماعيلي وأبي محمد أحمد بن عدي ووالده أبي عبد الله[٨] .

٤. أبو الحسن عبد الواسع بن محمد بن الحسن الجرجاني، وهو ابن بنت الإمام أبي بكر الإسماعيلي، روى عن جده أبي بكر الإسماعيلي وأبي محمد أحمد بن عدي وجماعة من أهل نيسابور ومن أهل بغداد كتب بها في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وكان من رؤساء التجار، وثقاتهم، عالم، جليل، ثقة، معتمد، سمع الكثير بجرجان ونيسابور ، له رواية، قال أبو علي المقدام بن ثعل بن المقدام الكناني العرابي بمصر : نا محمد بن عبد الله بن يحيى البصري ، ثنا سعيد بن القاسم المقرئ ، ثنا أبو لمكارم عبد الواسع بن محمد بن الحسن الجرجاني ، ثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن حمويه المهلبي ، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، ثنا عمرو بن الحصين ، ثنا سالم بن نوح عن عمرو بن المنهال عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **ن العبد ليمرض المرض فيرق قلبه فيذكر بعض ذنوبه التي سلفت منه فيقطر من عينيه مثل الذباب من الدمع فيطهره الله عز وجل من ذنوبه فإن بعثه بعثه مطهرا وإن قبضه قبضه مطهرا**»[٩] .

مات في ذي القعدة يوم السبت الخامس منه سنة ٢٣)هـ[١٠] .

طلبه للعلم:

لقد اتسم الإمام أبو عبد الله الختن (رحمه الله) كغيره من العلماء في الرحيل والتنقل بين البلدان الإسلامية للتزود بالعلم والمعرفة ، والرحيل في طلب العلم رافد قوي من روافد ، كانت له رحلة إلى خراسان والعراق والحجاز وأصبهان ، فقد نشأ الإمام (رحمه الله) في جرجان ، حيث سمع أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي وأقرانه ببلده ، ورد نيسابور سنة ٣٧٠ هـ فأقام بها إلى آخر سنة ٣٦٩)هـ، وانتفع الناس بعلومه ، وسمع أبا العباس محمد بن يعقوب الاصم، وطبقته ، ثم دخل أصبهان ف مع مسند أبي

داود من عبد الله بن جعفر ، وسمع: أبا القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وأبا أحمد محمد بن أحمد العسال القاضي ، وسمع أكثر كتب مشايخه ، ودخل العراق بعد الأربعين ، وسمع ببغداد أبا بكر بن عبد الله الشافعي وأبا محمد دعلج بن أحمد السجزي : وحدث وحضر مجلس الأستاذ الإمام أبى سهل وأكثر الروايات عن الأصم وعبد الله بن فارس وأبى بكر الشافعى وأبى القاسم الطبرانى ودعلج وغيرهم ، كان كثير السماع والرحلة ، وكان له ورع وديانة، وكان مقدمًا في علم القراءات ، ومعانى القرآن، وفى الأدب، وفى المذهب، وكان مبرزًا في علم النظر والجدل ، ذكيا، مناظرا، كبير الشأن ، حتى امتدحه العلماء، فقال حمزة الجرجاني : كان أبو عبد الله الختن من الفقهاء المذكورين في عصره درس سنين كثيرة وتخرج به عدة من الفقهاء [1] (رحمه الله).

شيوخه

تتلمذ الإمام أبو عبد الله الختن (رحمه الله) على طائفة كبيرة من العلماء ، حيث سمع عن الجم الغفير، واكتسب من العلم والمعرفة ما جعله إماماً عالماً، وفقيهاً ورعاً، ومن شيوخه:

- أبو نعيم عبد الملك بن محمّد بن عديّ الفقيه الشافعيُّ الجرجانيُّ، المعروف بالأَسْتراباذي ، رحل إلى العراق والشام وديار مصر وأكثر عن الشيوخ ، وانصرف إلى بلاده وكثرت الرحلة إليه ، وكتبوا عنه ودخل بلاد ما وراء النهر وسكن جرجان ، كان مقدما في الفقه والحديث ، سمع علي بن حرب وعمر بن شبة وطبقتهم . قال الحاكم [2] كان من أئمة المسلمين سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : ولم يكن في عصرنا من الفقهاء أحفظ للفقهيات وأقاويل الصحابة بخراسان من أبي نعيم الجرجاني ، (ت ٣٢٢)، وقيل (ت ٣٢٣)هـ [3] .
- أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي المعروف بالصيرفي، من أهل بغداد، له تصانيف في أصول الفقه، وكان فهما عالما ذكيا، سمع الحديث من أحمد بن منصور الرمادي، ومن بعده، لكنه لم يرو إلا شيئا يسيرا ، روى عنه القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي بمصر، وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر من سنة ٣٣٠ هـ [4] .

- أبو العباس الأصم: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله الأموي مولاهم النيسابوري الأصم، ولد في سنة ٤٧ هـ)، رأى الذهلي ولم يسمع منه، ورحل به أبوه إلى أصبهان ومكة ومصر والشام والجزيرة وبغداد وغيرها من البلاد، فسمع الكثير بها عن الجم الغفير ثم رجع إلى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة، وقد صار محدثا كبير، ثم طرأ عليه الصمم فاستحكم حتى كان لا يسمع نهيق الحمار، وكان مؤذنا في مسجده ثلاثين سنة وحدث ستا وسبعين سنة فألحق الأحفاد بالأجداد وكان ثقة صادقاً ضابطاً لما سمعه ويسمعه، كف بصره قبل موته بشهر وكان يحدث من حفظه بأربعة عشر حديثا وسبع حكايات، ومات وقد بقي له سنة من المائة وصار بأسوأ حال، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٤٦ هـ)[٥].
- أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس بن الفرج الاصبهاني، كان ثقةً، عابد، سمع هارون بن سليمان الخزاز وأبا مسعود أحمد بن الفرات الرازي، قال عنه: و عمر القطان، رأيت عبد الله بن جعفر في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي وأنزلني منزلة الأنبياء، ولد سنة ٤٨' ، وتوفي سنة ٣٤٦ هـ)[٦].
- أبو أحمد الحافظ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد العسال الأصبهاني، أحد الأئمة الحفاظ وأكابر العلماء، سمع الحديث وحدث به، قال: ابن منده كتبت عن ألف شيخ لم أر أفهم ولا أتقن من أبي أحمد العسال، كان حافظاً كبيراً متقن، توفي في رمضان سنة ٤٩ هـ، وله نحو من ثمانين سنة أو أكثر[٧].
- أبو محمد السجستاني دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن سمع بخراسان وحلوان[٨] وبغداد والبصرة والكوفة ومكة وكان من المشهورين بالبر والافضال وله صدقات جارية، كانت له دار عظيمة ببغداد وكان قد جاور بمكة زمانا فجاءه قوم من العرب فقالوا أن أخا لك من أهل خراسان قتل أخانا فنحن نقتلك به فقال: اتقوا الله فان خراسان ليست بمدينة واحدة فاجتمع الناس فخلوا عنه فانتقل الى بغداد فاستوطنها وكان يقول ليس في الدنيا مثل داري وذاك انه ليس في الدنيا مثل بغداد ولا ببغداد مثل القطيعة ولا في القطيعة مثل درب ابى خلف وليس في الدرب مثل دارى وحدث ببغداد عن عثمان بن سعيد الدارمى والحسن بن سفيان النسوى وابن البراء والباغندى وعبد الله بن

احمد وخلق كثير روى عنه ابن حيويه والدارقطنى وابن رزقويه وغيرهم. توفي في جمادى الآخرة من سنة ٣٥١ هـ ، وهو ابن اربع او خمس وتسعين سنة [٩] .

– أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الحافظ الكبير صاحب المعاجم وكان ثقة صدوقاً، واسع الحفظ، بصيراً بالعلل والرجال والأبواب، كثير التصانيف رحل إلى القدس، ثم إلى حمص وجبلة ومدائن الشام وحج ودخل اليمن، ورد إلى مصر، ثم رحل إلى العراق وأصفهان وفارس ، وروى عن أبي زرعة الدمشقي وغيره من تلك الطبقة، ومات سنة (د ٣٦٠ هـ) بأصبهان [١٠] .

– أبو بكر الإسماعيلي : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني ، الحافظ الكبير الرحال الجوال ، سمع الكثير وحدث وخرج وصنف ، فأفاد وأجاد وأحسن صنف كتاب على صحيح البخاري فيه فوائد كثيرة وعلوم غزير ، قال : الدارقطني كنت عزمت غير مرة على الرحلة إليه فلم أرزق ، وقال إبراهيم بن موسى جد حمزة السهمي : كان أبو بكر الاسماعيلي براً بوالديه فحت ه بركة دعائهم ، توفي أبو بكر الاسماعيلي بجرجان يوم السبت غرة رجب سنة ٣٧١)هـ ودفن يوم الاحد وصلى عليه ابنه أبو نصر ، وهو ابن أربع وتسعين سنة وأشهر [١١] (رحمه الله . ولم تذكر المصادر التي اطلعت عليها وكانت تتحدث عن مشايخ إمامنا، ماذا أخذ عن كل شيخ وإنما ذكرت فقط أنه تتلمذ على هؤلاء العلماء العظام .

تلاميذه:

من المعلوم أن لمثل هذا الشيخ الجليل تلاميذ وطلبة علم كثيرين، تتلمذوا على يده ونهلوا من علمه، ولكن لم تذكر كتب التاريخ والتراجم عن هؤلاء ؛ إلا عن واحد منهم وهو:

أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني : مؤرخ من الحفاظ، من أهل جرجان . تولى بها الخطابة والوعظ . رحل إلى أصبهان والري ونيسابور وغيرها من بلاد خراسان والاهواز، ودخل العراق والشام ومصر والحجاز ، روى عنه البيهقي وغيره، وصنَّف التَّصانيف وتكلَّم في الجرح والتَّعديل ، وهو صاحب كتاب تاريخ جرجان [١٢]» أو معرفة علماء أهل جرجان ، توفي بنيسابور سنة ٤٢٧ هـ [١٣] .

المطلب الثالث- آثار :

كان الإمام أبو عبد الله الختن (رحمه الله) كغيره من العلماء، فهو من الفقهاء المذكورين في عصره، له مصنفات ووجوه في مذهب الإمام الشافعي (رحمه الله)، وكانت له معرفة حسنة ي علم القراءات، ومع ي القرآن، وفي الأدب، وكان مبرزًا ي التفسير , علم النظر والجدل ، وكان له إملاء من سنة ٧٩ هـ) إلى أن توفي (رحمه الله)، يقول : أبو القاسم الجرجاني، حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسين الفقيه الفارسي إملاء حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد حدثنا علي بن سهل حدثنا بن المغيرة حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي ملك نفسه عند الغضب**»[٤] . وحدثنا الشيخ أبو عبد الله إملاء حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن السري حدثنا عمار حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن محمد بن إسحاق عن عطاء عن جابر أن أهل الص يب أتوا النبي ﷺ فقالو : يا رسول الله إنا نجمع الـ ظام فيها ذكى وغير ذكى فنذيبها ونخرج أوداكها فنبيعها للسفن أو الأدم فقال رسول الله ﷺ : **قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها**»[٥] ، وفي رواية **فباعوها وأكلوا أثمانها**»[٦] كما شرح كتاب التلخيص لأبي العباس[٧] , ابن القاص[٨] .

ومن آثاره أيضاً انه ـ رت مناظرة بينه وبين الأستاذ أبي سهل فأغلظ له الأستاذ القول فخرج أبو عبد الله مستوحشا فكتب إليه الأستاذ أبو سهل :

أعيذ الفقيه الحر من سطوة السخط ... مصونا عن الأنظار يجلبها الغلط

تضايق حتى لا يسوغ لفظة ... ويعتب من لفظ يفور على اللغط

أحاكمه فيه إليه محكم ... وأسأله عفوا لنادرة السقط

ومهما غدا وجه الصواب حفاظه ... فإن سـ ـداد الرأى يلزمه النمط

ونشرى لمطوى خلاف إمـ ـامنا ... وطيي لمنشور وفاء بما شرط

شددت على باغى الفساد ولم أدع ... عليه من الحب اليسير لمن لقط

قال الحاكم : فأنشدني أبو عبد الله جوابه عنه :

جفاء جرى جهرا لدى الناس وانبسط ... وعذر أتى سرا فأكد ما فرط

متــى طالــب الشــيخ الفقيــه بحقــه   وضــيع حقــا لــى عليــه فقــد قســط
ســبيلى إذا ضــايقته فــي العلــوم   أن يضايقنى فيهــ ولا يركــب الشــطط
وعدت أناديـ ـه التــى خصــنى بهــا   فلا حاســب أحصــى ولا كاتــب ضــبط
فمن أجلها في داره إذ حضرتها سـ ـطا   واعتدى فــي القــول والفعــل واحــتلط
فــأى مــلام يلحــق الحــر بعــدها   إذ هــو مــن جيرانــه أبــدا قــنط
هجرت اقتراض الشعر لما انقضى الصبا   ولما رأيت الشيب فــي عارضــى وخــط
ولـ ـ ولاء لا نثالــت قــواف محلهــا   صــدور ذوى الآداب لا فــارغ الســفط

وهكذا كان (رحمه الله) فقيهاً، اديباً، مفسراً، مناظر [٩] .

وفاته :

توفي الإمام أبو عبد الله الختن (رحمه الله) بمدينة جرجان في يوم عرف ، ودفن يوم النحر سنة ٨٦ هـ ، وقيل توفي يوم عيد الأضحى ، وهو ابن خمس وسبعين سنا [٠] ؛ رحمه الله تعالى .

المبحث الثاني
آراء الإمام أبو عبد الله الختن الفقهية

المطلب الأول- نية الخروج من الصلاة:

السلام فرض على كل مصلٍ، إمام، وفذّ، ومأموم، لا يخرج من الصلاة إلا با [١] ، ولكن هل يفتقر إلى نية الخروج من الصلاة أم ! ؟ اختلف الفقهاء في ذلك على قولين:

القول الأول :

لا تشترط النية للخروج من الصلاة عند ا سليمة الاولى بل تسن، وهو رأي الإمام أبي عبد الله الختن، قال : إن لم ينوي الخروج من الصلاة يجز ه، لأن نية الصلاة قد أتت على جميع الأفعال والسلام من جملتها ، ومذهب الإمام أحمد في إحدى روايتيه وعليه أكثر أصحابه، وبعض الحنفية وأحد قولي المالكية المروي عن الإم م الفاكهاني [٢]

، ابن عرفة والأجهوري [٣] وهو المشهور عندهم، وأحد قولي الشافعية المـــروي عن أبي حفص بن الوكيل والماوردي وإمام الحرمين والرافعي، والإمامية، رحمهم الله [٤] .

واستدلوا بما يلي:

١. حديث النبي ﷺ : **إذا قضى الإمام الصلاة وقعد فأحدث قبل أن يتكلم فقد تمت صلاته ومن كان خلفه ممن أتم الصلاة»** [٥] .

وجه الدلالة:

دل الحديث على أن الصلاة تتم بدون التسليم، وعلى هذا فلا تحتاج الى نية للخروج منه [٦] .

٢. أن النية تجب في الدخول في الصلاة لا الخروج منها، إذ النية منسحبة على جميع الصلاة، والسلام هو بعض الصلاة فشملته نيته [٧] .

٣. أن نية الصلاة قد شملت جميع الصلاة، والسلام من جملتها، وأنه لو وجبت النية في السلام لوجب تعيينها كتكبيرة الإحرام، وأنها عبادة فلم تجب النية للخروج [٨] .

٤. أن نية الخروج من الصلاة لا تجب قياساً على سائر العبادات، كالصيام والحج [٩] [١٠] .

٥. إن السلام يس كتكبيرة الإحرام، لأن التكبير فعل تليق النية به بالاقدام والسلام ترك فلا تجب فيه النية [١١] .

القول الثاني:

تشترط النية للخروج من الصلاة عند السلام، وأنها واجبة وتبطل الصلاة بدونها، وهو ظاهر مذهب الإمام أبي حنيفة، والإمام مالك، والإمام الشافعي، وإحدى الروايتين عن الإمام أحمد، وقال به الإمام سند [١٢] ، والإمام أبو العباس بن سريج، وأبـــو العبـــاس بـــن القاص، والشيخ أبو حامد الشافعي، والإمام ابن حامد الحنبلي، وأبو حفص بن مسلم وابن الجوزي، والظاهرية، رحمهم الله تعالى [١٣] .

واستدلوا من المعقول:

١. أن من عجز عن تسليمة التحليل جملة، خرج من الصلاة بنيتـــه، وحينئـــذ تكـــون نيـــة الخروج واجبة [١٤] .

٢. أن النية الأولى في تكبيرة الإحرام نية مدخلة، ولا يناسب السلام الذي به الخروج إلا نية مخرجا [٥٥] .

٣. أن الصلاة خالفت سائر العبادات، إذ أن الخروج منها لا يصح إلا بنطق كالدخول فيها، إذن فالخروج منها لا يصح إلا بنية تقترن بالنطق كالدخول [٥٦] .

٤. أن السلام ذكر واجب في أحد طرفي الصلاة فتجب فيه النية كتكبيــرة الإحــرام، وأن السلام لفظ آدمي يناقض الصلاة في وضعه، فلابد فيه من نية تميزه [٥٧] .

الترجيح:

بعد عرض أقوال الفقهاء وأدلتهم ، تبين لي أن القول الراجح هو ما ذهب إليــه أصحاب القول الأول ؛ أن النية لا تجب عند التسليم للخروج من الصلاة، وإن عدم إشتراط نية الخروج من الصلاة عائد للفرق بين تكبيرة الإحرام التي لابد معها من الصلاة المعينة، وبين سلام التحليل مع أنه فرض أيضاً، والفرق من وجهين:

أحدهم : أن التكبير في الصلاة متعدد يقع فيــه الإشــتراك، فاحتاجــت تكبيــرة الإحرام لمصاحبتها النية ورفع اليدين معها ليحصل التمييز .

وثانيهما: ضعف أمر التسليم وعظم تكبيرة الإحرام، علمــاً أن بعــض الحنفيــة يكتفون بكل فعل منافٍ عند الخروج من الصلاة [٥٨] .

وما ذهب إليه بعض الفقهاء من قياس الطرف الأخير على الطرف الأول غير صحيح فإن النية اعتبرت في الطرف الأول لينسحب حكمها على بقية الأجــزاء بخــلاف الأخير ولذلك فرق الطرفان في سائر العبادات [٥٩] والله اعلم .

المطلب الثاني- سجود السهو:

اتفق الفقهاء رحمهم الله تعالى ؛ على أن سجود السهو في الصلاة مشروع، وأنه إذا سها المصلي في صلاته جبر ذلك سجود السهو [٦٠] ، إلا إنهم اختلفوا يمن سجد للسهو ثم سها قبل السلام ؛ كأن لو تكلم بعد سجود السهو أو سلم ناسياً بين سجدتي السهو، هــل يسجد للسهو مرة أخرى أم لا ؟ على قولين:

القول الأول:

إذا سجد المصلي للسهو ثم سها قبل السلام، فإنه لا يعيد سجود السهو، وهو رأي الإمام أبي عبد الله الختن قال: لو سجد للسهو ثم سها قبل السلام بكلام أو غيره لا يعيده ، والإمام النخعي ومالك والثوري والليث، ومذهب الإمام الشافعي والإمام أحمد، وبعض الحنفية المروي عن الإمام الكسائي ومحمد وأبي يوسف، وإحدى الروايتين عن المالكية المروي عن الإمام عبد الوهاب، وقال به القاضي أبو الطيب الطبري والإمام الغزالي والنووي [١] رحمهم الله تعالى. واستدلوا بما يلي:

١. ما روي عن أبي هريرة ﷺ قال : صلى بنا النبي ﷺ الظهر أو العصر، فسلّم، فقال له ذو اليدين : الصلاة يا رسول الله أنقصت؟ فقال النبي ﷺ لأصحابه: **أحق ما يقول؟**» قالوا: نعم، فصلى ركعتين أخريين، ثم سجد سجدتين، قال سعد : ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين فسلم وتكلم، ثم صلى ما بقي، وسجد سجدتين، وقال هكذا فعل النبي ﷺ [٢] .

وجه الدلالة:

دل الحديث الشريف على أنه لو اجتمع في الصلاة سهوان أو أكثر من نوع أو انواع، كفاه للجميع سجدتان، ولا يجوز أكثر من سجدتين [٣] .

٢. أن سجود السهو الثاني مظنة التسلسل، وأن السجود الأول يجبر ما قبله وما وقع فيه وما بعده، كما تجزئ الشاة عن أربعين وهي احدها [٤] .

٣. أن سجود السهو لو لم يجبر كل سهو لم يؤخر، وكذا من باب أن المصغر لا يصغر [٥] .

٤. أن تكرار سجود السهو غير مشروع، وأنه لا حاجة فيه، لأن السجدة الواحدة كافية [٦] ، لقوله ﷺ ، من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : **سجدتا السهو تجزيان من كل زيادة ونقصان**» [٧] .

القول الثاني :

إذا سجد المصلي للسهو ثم سها قبل السلام، فإنه يعيد السجود، به قال الإمام الأوزاعي، وبعض المالكية المروي عن ابن حبيب، وبعض الشافعية المروي عن أبي

العباس بن القاص وأبي إسحاق الشيرازي، وهو قول ابن تميم الحنبلي، والإمامية، رحمهم الله[٨] .

واستدلوا بما يلي:

. ما روي عن ثوبان ﷺ ، عن النبي ﷺ قال: **لكل سهوٍ سجدتان بعد ما يسلم**» [٩] .

وجه الدلالة:

دل الحديث الشريف، على نه إذا تعدد المقتضى لسجود السهو ؛ تعدد لكل سهو سجدتان [٠] .

١. أن سجود السهو لا يجبر ما بعده [١] .

٢. أن سجود السهو الأول لا ينوب عن جميع السهو، وأن سجدتي السهو تنوب عن جميع السهو في الغالب، إلا أن وقوع السهو بعد السجود وقبل السلام نادر؛ فجاز السجود له [٢] .

الترجيح:

بعد عرض أقوال الفقهاء وأدلتهم، تبين لي ؛ أن القول الراجح، هو ما ذهب إليه الإمام أبو عبد الله الختن ومن وافقه، وذلك لأن تكرار السهو في الصلاة يتد خل ويكتفي للجميع سجدتان، لأن النبي ﷺ ؛ سلَّم، وتكلم، ومشى، وهذه كلها مقتضية للسجود، وقد اقتصر ﷺ على سجدتين، وأنه لو لم يتداخل لسجد النبي ﷺ عقب السهو، فلما أخره إلى آخر صلاته ؛ دل على أنه إنما أخر ليجمع كل سهو في الصلاة، وأن حديث ثوبان ﷺ ؛ الذي استدل به اصحاب القول الثاني، لكل سهو سجدتان» فيه نظر، إذ إنه ضعيف ومنقطع، وبفرض صحته ووصله، فهو مؤول ومعارض بحديث ذي اليدين الذي هو أصح منه [٣] ، والله اعلم .

المطلب الثالث- الطلاق المعلق :

إذا قال الرجل لإمرأته ؛ إذا وقع عليك طلاقي فأنت طالق قبله ثلاثاً ، ثم قال لها: أنت طالق، فهل يقع عليها طلاق أم لا ؟ اختلف الفقهاء في ذلك على ثلاثة أقوال:

القول الأول:

أنها طالق ثلاثاً، واحدة بقولـ : أنت طالق، والطلقتان من الثلاث المعلـــق، مـــن قولـ : إذا وقع ـ ليك طلاقي فأنت طالق قبله ثلاذ ، وهو رأي الإمام أبي عبد الله الختن قال: يقع بقوله أنت طالق طلقة وطلقتان من الثلاث ، ومذهب الحنفيـــة والمالكيـــة والإمـــام الشافعي وإحدى الروايتين عن الحنابلة، وقال به الإمام أبي بكـــر الإســـماعيلي، والإمـــام الماوردي والإمام الغزالي، من الشافعية، والإمام أبي بكر المروزي، والقاضي أبي يعلـــى من الحنابلة.[٤] عليهم الرحمة .

واستدلوا بما يلي:

١. قوله تعالى: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ ﴾[٥] .

٢. قوله تعالى : ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾[٦] .

وجه الدلالة من الآيتين:

دلت الآيات على أن عمومات النصوص، تقتضي عموم وقوع الطلاق[٧] .

٣. أن الله شرع الطلاق لمصلحة تتعلق به، فلا يجوز إبطالها وفي القول بعدمها ابطال[٨] .

٤. أن الطلاق صدر من مكلف مختار في محل لنكاح صحيح فيجب أن يقع، كما لـــو لـــم يعقد هذه الصفذ[٩] .

٥. أن وصف المعلق بصفة يستحيل وصفه بها، فإنه يستحيل وقوعها بالشرط قبله فالغيـــت صفتها بالقبلية، وصار كأنه قال: إذا وقع عليك طلاقي فأنت طالق ثلاث[١٠] .

لقول الثاني:

أن الذي يقع على المطلقة الطلاق المنجز فقط بقوله؛ أنت طالق ، ولا يقع عليهـــا من الثلاث قبلها شيء، أي أن الطلاق المنجز يقع، والطلاق المعلق باطل لا يقـــع، وهـــو مذهب الإمام ابن القاص وابن الصباغ والرافعي والنووي من الشافعية، والإمام ابن عقيل من الحذبلذ[١١] رحمهم الله تعالى.

واستدلوا من المعقول:

١. أن المطلِق زوجّ مكلف، وقد أوقع الطلاق مختاراً فوجب أن يقع، ولا يقع الثلاث قبلـــه، لأن وقوعها يوجب ارتفاع الطلاق المباشر، ولا يصح رفع طلاق واقع[١٢] .

٢. أن الطلاق المنجز وقع في محل صالح له، ويلغو ما قبله؛ اي تعلقه باطل، لأن الطلاق في زمن ماضٍ، أشبه بقوله: أنت طالق أمس، ولأنه لو وقع المعلق لمنع وقوع المنجز، فإذا لم يقع المنجز؛ بطل شرط المعلق فاستحال وقوع المعلق ولا استحالة في وقوع المنجز، وهذا قياس على نص الإمام أحمد رحمه الله؛ في أن الطلاق لا يقع في زمن ماض [٣].

القول الثالث:

أن الطلاق لا يقع أبداً، بقوله: إذا وقع عليك طلاقي فأنت طالق قبله ثلاثاً، وتسمى المسألة السريجية [٤]، وهو قول: الإمام أبي العباس بن سريج، وأبي بكر الحداد المصري، والقفال [٥]، والصيدلاني [٦]، والشيخ أبي حامد الإسفراييني، والمحاملي [٧]، وأبي سحاق الشيرازي، والعمراني [٨]، والإمامية [٩] رحمهم الله.

واستدلوا من المعقول:

١. أن إيقاع الطلاق يؤدي إلى إسقاطه، يقول الإمام الشيرازي: لأنا إذا أوقعنا عليها طلقة لزمنا أن نوقع عليها قبلها ثلاثا بحكم الشرط، وإذا وقع قبلها الثلاث لم تقع طلقة، وما أدى ثبوته إلى نفيه سقط، قياسا على ما قال الإمام الشافعي (رحمه الله): فيمن زوج عبده بحرة بألف في الذمة وضمنها السيد عنه، ثم باع السيد منها زوجها بالألف قبل الدخول؛ أن البيع لا يصح، لأن صحته تؤدي إلى إبطاله، فإنه إذا صح البيع انفسخ النكاح بملك الزوج، وإذا انفسخ النكاح سقط المهر، لأن الفسخ من جهتها، وإذا سقط المهر سقط الثمن، لأن الثمن هو المهر، وإذا سقط الثمن بطل البيع، فأبطل البيع حين أدى تصحيحه إلى إبطاله، فكذلك هاهنا في الطلاق [١٠].

٢. أن إيقاع الطلاق يفضي إلى الدور [١١]؛ لأنها إذا وقعت الطلقة يقع قبلها ثلاث فيمتنع وقوعها، وما أدى إلى الدور وجب قطعه من أصله [١٢].

الترجيح:

بعد عرض أقوال الفقهاء وأدلتهم تبين لي أن القول الأول هو الراجح، وذلك لأن الله سبحانه وتعالى شرع الطلاق لمصلحة تتعلق به، وما ذكره أصحاب القول الثاني والثالث؛ يمنع الطلاق، ويبطل شرعيته، فتفوت مصلحته، فلا يجوز ذلك بمجرد الرأي

والتحكم، وما ذكروه غير مسلم [3] ، في أن الطلاق لا يقع في زمن ماضٍ، إذ أن الإيقاع في الماضي إيقاع في الحاضر، وما ذكره أصحاب القول الثاني، تغيير لحكم اللغة ؛ لأن الأجزية تنزل بعد الشرط و معه لا قبله ولحكم العقل أيض ؛ لأن مدخول أداة الشرط سبب والجزاء مسبب عنه ولا يعقل تقدم المسبب على السبب، فكان قوله قبله لغواً البتة، فيبقى الطلاق جزاءً للشرط غير مقيد بالقبلية ولحكم الشرع؛ لأن النصوص ناطقة بشرعية الطلاق، وهذا يؤدي إلى وقوع ثلاث الواحدة المنجزة وثنتان من المعلقة، وسئل الإمام ابن تيمية (رحمه الله) عن المسألة السريجية التي قال بها أصحاب القول الثالث فقال : لم يفت بها أحد من سلف الأمة ولا أئمتها، لا من الصحابة، ولا التابعين ﷺ ، ولا أئمة المذاهب المتبوعين، كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد (رحمهم الله)، وأنكر ذلك جمهور الأمة كأصحاب أبي حنيفة، ومالك، وأحمد، وكثير من أصحاب الإمام الشافعي، وكان الإمام الغزالي يقول بها ثم رجع عنه [4] ، كما أن القول بانسداد باب الطلاق يشبه مذاهب النصارى ؛ إذ أنه لا يمكن للزوج ايقاع الطلاق على زوجته مدة عمر ، وكل ذلك يدل على ترجيح القول الأول والله أعلم .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

بعد فضل الله ومنّه تم هذا البحث ، المتضمن حياة الإمام أبا عبد الله الختن وآروه الفقهية ، كان لزاماً عليّ أن أوجز النتائج التي توصلت إليها وكما يلي :

1. أن الإمام أبا عبد الله الختن من علماء الشافعية وفقهائه ، فكان من الفقهاء المذكورين في عصره ، دَرَسَ سنين وتخرج به عدة من الفقهاء .
2. اتسم الإمام كغيره من العلماء في الرحيل والتنقل بين البلدان الإسلامية ، للتزود بالعلم والمعرفة .
3. كان الإمام عالماً في جلّ العلوم ، فلم يكن فقيهاً فقط ، وإنما كان له إملاءً في الحديث ، كما كان مفسراً وأديباً ومناظر .

٤. امتهن الإمام مهنة الختان مع جلالة علمه ، فقد ختن الإمام أبا بكر الإسماعيلي وقيل ختن زوج ابنته .

٥. لم تكن للإمام أبي عبد الله الختن آراء كثيرة ، فلم اعثر إلا على ثلاث مسائل له في كتب الشافعية (رحمهم الله) .

٦. أن الإمام أبا عبد الله الختن كان يخالف إمام مذهبه في بعض الأحيان ، ففي نية الخروج من الصلاة مثلا ، كان الإمام الشافعي رحمه الله يشترط النية للخروج من الصلاة ، بينما الإمام لا يشترط ذلك ، لأن اطلاق السلام هو النية .

وبهذا أرجو أن أكون قد وفقت في إظهار شخصية من شخصيات الإسلام والتي لم أجد أحداً قد بحث فيه ، راجياً من الله القبول ، ووفاءً مني لعلمائنا الأجلاء ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

هوامش البحث

(١) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ٧/ ٢٥ ، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٦/ ٦٣، السبكي، طبقات الشافعية ٢/ ٣٦ .

(٢) ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء ص ١٤١ ، السمعاني، الأنساب ٢/ ٢٣١ ، ابن الصلاح، طبقات الشافعية ١/ ١٩ ، النووي، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٣١ ، ابن خلكان، وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٣ ، الذهبي، العبر ٢/ ٥ ، الذهبي، تاريخ الإسلام ٧/ ٢٥ ، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٦/ ٦٣، السبكي، طبقات الشافعية ٢/ ٣٦ ، الاتابكي، النجوم الزاهرة ٤/ ٧٥ ، ابن أبيك، الوافي بالوفيات ١/ ٥١ .

(٣) ينظر: الجرجاني، تاريخ جرجان ١/ ٥١ .

(٤) فارس : وهي ولاية واسعة، واقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق ارجان، ومن جهة كرمان السيرجان، ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف، ومن جهة السند مكران، وتسمى اليوم جمهورية إيران الإسلامية . نظر: الحموي، معجم البلدان ٤/ ٢٢٦ .

(٥) أستراباذ : بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقاً من أهل العلم في كل فن وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجُرجان . ينظر : الحموي، معجم البلدان ١/ ٧٤ - ٧٥ .

(1) جرجان، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان فبعض يعدها من هذه وبعض يعدها من هذه وقيل : إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين ولها تاريخ ألفه حمزة بن يزيد السهمي . قال الإصطخري : أما جرجان فإنها أكبر مدينة بنواحيه . ينظر : الحموي، معجم البلدان ٢/ ١٩ .

(2) ينظر : الجرجاني، تاريخ جرجان ٥١ ، الشيرازي، طبقات الفقهاء ص ١٤١ ، السمعاني، الأنساب ٢/ ٢٣ ، النووي، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٣٣ ، ابن خلكان، وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٣ ، الذهبي، العبر ٣/ ٥ ، الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٣ ، السبكي، طبقات الشافعية ٣/ ٣٦ ، ابن أبيك، الوافي بالوفيات ٢/ ٥١ ، الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ٣/ ٢٠ .

(3) ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٣ ، الذهبي، تاريخ الإسلام ٢٧/ ٢٦ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٣ ، ابن أبيك، الوافي بالوفيات ٢/ ٥١ ، الحنبلي، شذرات الذهب ٣/ ٢٠ .

(4) ينظر: المصادر نفسه .

(5) ختن : مأخوذة من الختن ؛ وهو موضع القطع من الذكر . ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ٢/ ٢٤٥ .

(6) أبو بكر الإسماعيلي: الإمام الحبر الجامع أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني الحافظ الفقيه الشافعي ذو التصانيف الكبار في الحديث وفي الفقه ، الرحال الجوال سمع الكثير ، حدث وخرج وصنف فأفاد وأجاد وأحسن الانتقاء والاعتقاد ، صنف كتابا على صحيح البخاري فيه فوائد كثيرة وعلوم غزيرة ، قال الدارقطني : كنت عزمت غير مرة على الرحلة إليه فلم أرزق وكانت وفاته يوم السبت عاشر رجب سنة (٣٧١)هـ ؛ وهو ابن أربع وسبعين سنة رحمه الله . ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء ص ١١٦ ، الذهبي، العبر ٢/ ٣٦٤ ، ابن أبيك، الوافي بالوفيات ٦/ ٣٥ ، الحنبلي، شذرات الذهب ٣/ ٧٢ - ٧٤ .

(٢) ينظر : الشيرازي، طبقات الفقهاء ص ١٤' ، السمعاني، الأنساب ' ٢٣' ، النووي، تهذيب الأسماء واللغات ' ٣٣' ، ابن خلكان، وفيات الأعيان ٠٣' ، الذهبي، العبر ' ٥' ، الذهبي، تاريخ الإسلا ٧' ٢٦ ، السبكي، طبقات الشافعيا ' ٣٦ .

(٣) ينظر: الجرجاني، تاريخ جرجاز ٥١ ، النووي، تهذيب الأسماء واللغات ' ٣٣، ، ابن خلكان، وفيات الأعياز ٠٣' ، الذهبي، تاريخ الإسلا ٧' ٢٥ .

(٤) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٦ ' ٦٣، ، الاتا كي، النجوم الزاهر ٧٥ .

(٥) ينظر: الجرجاني، تاريخ جرجاز ٣٣' ، السمعاني، الأنساب ١٥٢ ' ٢٣' .

(٦) ينظر: الجرجاني، تاريخ جرجاز ٧٦' ، السمعاني، الأنساب ' ٢٣' ، النووي، تهذيب الأسماء واللغات ' ٣٣، ، الذهبي، تاريخ الإسلا ٧' ٢٦ ، السبكي، طبقات الشافعيا ' ٣٨ .

(٧) ينظر: الجرجاني، تاريخ جرجاز ٣٣' ، السمعاني، الأنساب ' ٢٣' ، النووي، تهذيب الأسماء واللغات ' ٣٣، ، السبكي، طبقات الشافعيا ' ٣٨ ، الباخرزي، ديمة القصر عصرة أ ل العصر ١١ .

(٨) ينظر : الجرجاني، تاريخ جرجاز ٦١' ، السمعاني، الأنساب ' ٢٣' ، النووي، تهذيب الا سماء واللغات ' ٣٣، ، الذهبي، تاريخ الإسلا ٧' ٢٦ ، السبكي، طبقات الشافعيا ' ٣٨ .

(٩) أخرجه: الديلمي، الفردوس بمأثور الخطاب ٩٦ ، المقدسي، اطراف الغرائب والأفراد ' ١٦ ، الأصبهاني، معجم السفر ٨٧' .

(١٠) ينظر : الجرجاني، تاريخ جرجاز ٦١' ، السمعاني، الأنساب ' ٢٣' ، الصيرفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ٩٣' ، النووي، تهذيب الأسماء واللغات ' ٣٣، ، الذهبي، تاريخ الإسلا ٧' ٢٦ ، السبكي، طبقات الشافعيا ' ٣٨ .

(١١) ينظر: الجرجاني، تاريخ جرجان ٥١ ، السمعاني، الأنساب ' ٢٤،٣٢٣' ، النووي، تهذيب الاسماء واللا ت ' ٣٣، ٣٤، ، ابن خلكان، وفيات الأعيان ٠٣' ، الذهبي، العبر ' ٥' ، الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٦ ' ٦٣، ٦٤، ، السبكي، طبقات الشافعيا ' ١٣٦ وما بعده ، ابن أبيك، الوافي بالوفيات ' ٥١' .

(٢) الحاكم: هو الإمام محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، ن أهل نيسابور، صاحب التصانيف ؛ المستدرك على الصحيحين، وتاريخ نيسابور، (د ٠٥ هـ . ينظر : ابن كثير، البداية والنهاية ١ ٥٥ .

(٣) ينظر : الشيرازي، طبقات الفقها ص ١٥ ، الذهبي، العبر ٠٤ ، السبكي، طبقات الشافعية ١٢ ، ابن أبيك، الوافي بالوفيات ٩ ٣٨ ، الحنبلي، ش رات الذهب في اخبار من ذهب ٩٩ .

(٤) ينظر : السمعاني، الأنسات ٧٤ .

(٥) ينظر: ابن الصلاح، طبقات الفقهاء ٩٢ ، الذهبي، العبر ٧٩ ، السبكي، طبقات الشافعية ٣٣ ، ا ن كثير، البداية والنهاية ١ ٣٢ ، الحنبلي، شد رات الذهب في اخبار من ذهب ٧٣ .

(٦) ينظر : السد عاني، الأنساب ١٧٥ وما بعدها، الشيباني، اللباب في تهذيب الأنساب ٩، ، الذهبي، العبر ٧٨ ، ابن أبيك، الوافي بالوفيات ٧ ٨ .

(٧) ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية ١ ٣٧ ، الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ٨٠ .

(٨) حلوان: وهي مدينة في العراق تقع آخر حدو د السواد مما يلي الجبال من بغد - بالقرب من مدينة خانقي - ، وقيل أنه سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة كان بعض الملوك أقطعه إياها فسميت بـ . نظر: الحموي، معجم البلدان ٩٠ .

(٩) ينظر : ابن الجوزي، المنتظم ٠ ، ابن خلكان، وفيات الأعيان ٧١ ، الذهبي، العبر ٩٧ ، ابن كثير، البداية والنهاية ١ ٤١ . ٤٢ ، الاتابكي، النجوم الزاهرة ٣٣ .

(١٠) ينظر : الشيباني، اللباب في تهذيب الأنساب ٧٣ ، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٦ ١٩ ، اليافعي، مرآة الجنان ٧٢ ، ابن كثير، البداية والنهاية ١ ٧٠ .

(١١) ينظر: السمعاني، لأنساب ١٥٢ وما بعدها، ابن الجوزي، المنتظم ٠٨ ، الذهبي، العبر ٦٤ ، ابن كثير، البداية والنهاية ١ ٩٧ ، الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ٢ .

(٢) تاريخ جرجان: وهو كتاب مؤلف للإمام أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي، ينظر: العسقلاني، المعجم المفهرس ٨٠ .

(٣) ينظر: الذهبي، سـير أعـلام النبلاء ٦ ٦٤، الاتابكي، النجوم الزاهـرة ٨٣، ابن أبيك، الوافي بالوفيات ٣ ٠٧ .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضـب، رقـم الحـديث ١١٤، ص ١٢٢ .

(٥) صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب لا يذاب شحم الميتة، رقـم الحـديث ٢٢٣، ص ٩٦ .

(٦) ينظر: الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، رقم الحديث ٩٢٩ ، ٤٧ .

(٧) التلخيص في الفروع لأبي العباس: أحمد بن محمد بن يعقوب بن القـاص الطبـري الشافعي له شروح منها شرح: الإمام أبي بكر: محمد بـن علـي القفـال الشاشـي المتوفى: سنة ٦٥، وشرح أبي عبد الله: محمد بن الحسن الأسـترابادي المعـروف: بابن ختن، وشرح: أبي علي: حسين بن شعيب المعروف: بابن السنجي المتوفى: سنة ٣٠ . ينظر: القسطنطيني، كشف الظنون ٧٩ .

(٨) ابن القاص: الإمام الفقيه شيخ الشافعية، أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري، ثـم البغدادي الشافعي، ابن القاص تلميذ أبي العباس بن سريج، توفي سـنة ٣٥)هـ . ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٥ ٦٠، السبكي، طبقات الشافعية ٩ .

(٩) ينظر: الجرجاني، تاريخ جرجان ٥١ ، الشـيرازي، طبقـات الفقهـاء ص ١٤، السمعاني، الأنساب ٢٣، النووي، تهذيب الأسماء واللغات ٣٣، ابن خلكـان، وفيات الأعيان ٠٣، الذهبي، العبر ٥، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٦ ٦٣، ٦٤، السبكي، طبقات الشافعية ١٣٦ وما بعدها، ابن أبيـك، الـوافي بالوفيـات ٥١ ، الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ٢٠ .

(١٠) ينظر: الجرجاني، تاريخ جرجان ٥١ ، الشـيرازي، طبقـات الفقهـاء ص ١٤، السمعاني، الأنساب ٢٤، النووي، تهذيب الأسماء واللغات ٣٤، ابن خلكـان، وفيات الأعيان ٠٣، الذهبي، العبر ٥، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٦ ٦٤،

السبكي، طبقات الشافعية ٣٨، ابن أبيك، الوافي بالوفيات ٥١، الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ٢٠.

(١) ينظر : ابن عرفة، حاشية الدسوقي ٢٤٠ وما بعدها، الشيرازي، المهذب ١٠، الشربيني، مغني المحتاج ٧٧، ابن قدامة، المغني ٢٣.

(٢) الفاكهاني : تاج الدين أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن عبد الله اللخمي الإسكندراني المعروف بابن الفاكهاني (د ٣١ هـ . ينظر : ابن كثير، البداية والنهاية ٤ ٦٨.

(٣) الأجهوري : زين الدين عبد الرحمن الأجهوري المالكي (د ٦١ هـ . ينظر : الحنبلي، شذرات الذهب ٢٩.

(٤) ينظر : السرخسي، المبسوط ٢٨، الخرشي، شرح مختصر خليل ٧٤، ابن غنيم، الفواكه الدواني ٩٠، الصعيدي، حاشية عدوي ٥٢، الشيرازي، المهذب ١٠، الماوردي، الحاوي الكبير ٤٦، القفال، حلية العلماء ١٠، النووي، المجموع ٣٩، الشربيني، مغني المحتاج ١٧٧ ابن الجوزي، كشف المشكل ٥٨، ابن قدامة، المغني ٢٦، المرداوي، الإنصاف ٨٥ وما بعدها، الحلي، شرائع الإسلام ٢، العاملي، مدارك الأحكام ٣٩.

(٥) سنن أبي داود ص ٤٥، رقم الحديث ١٧)، باب الإمام يحدث بعد ما يرفع رأسه من آخر ركعة، وهو ضعيف، قال ابن رجب، موقوف، وإسناده ليس بالقوي . ينظر : ابن رجب، فتح الباري ١٨.

(٦) ينظر : السرخسي، المبسوط ٢٨، العيني، عمدة لقارى ٢١.

(٧) ينظر : الخرشي، شرح مختصر خليل ٧٤، الماوردي، الحاوي الكبير ٤٧، النووي، المجموع ٤٣٩ وما بعدها، المرداوي، الإنصاف ٨٥ وما بعده.

(٨) ينظر : ابن قدامة، المغني ٢٦.

(٩) ينظر : الشربيني، الإقناع ١٣٨ ٣٩، الحسيني، السراج الوهاج ص ١٠.

(١٠) ينظر : الماوردي، الحاوي الكبير ٤٧.

(١١) ينظر : الشربيني، مغني المحتاج ٧٧، الحسيني، كفاية الأخيار ٩.

(٢) الإمام سند: محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي المصــري المــالكي، (د ٩٢ هــ . ينظر : السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ ٣٦٨ ٦٩ .

(٣) ينظر: السرخسي، المبسوط ٢٨ ، الخرشي، شرح مختصر خليل ٧٤ ، ابــن عرفة، حاشية الدسوقي ٢٤٠ وما بعدها، الصعيدي، حاشية العدوي ٥٢ ، القفال، حلية العلماء ١٠ ، الماوردي، الحاوي الكبيــر ١٤٦ ومــا بعــدها، النــووي، المجــموع ٣٩ ، ابن الجوزي، كشف المشكل ٥٨ ، ابن قدامــة، المغنـي / ٢٦ ، المرداوي، الإنصاف ٨٥ وما بعــده ، ابن حز ، لمحلى ٣٠ .

(٤) ينظر : الصعيدي، حاشية العدوي ٥٢ .

(٥) ينظر : ابن عرفة، حاشية الدسوقي ٢٤٠ وما بعده .

(٦) ينظر : الماوردي، الحاوي الكبير ٤٧ .

(٧) ينظر : الشربيني، مغني المحتاج ٧٧ ، الحسيني، كفاية لأخيار ٩ ، ابن قدامة، المغني ٢٦ .

(٨) ينظر: السرخسي، المبسوط ٢٨ ، ابن غنيم، الفواكه الدواني ٩٠ .

(٩) ينظر: ابن قدامة، المغني ٢٦ .

(١٠) ينظر: السرخسي، المبسوط ١٨ ، العبدري، التــاج والإكليــل ٤ ، النــووي، المجموع ١٨ ، ابن قدامة، المغني ٧٣ .

(١١) ينظر: السرخسي، المبسوط ٤١١ وما بعدها، الكاساني، بدائع الصــنائع ٧٣ ، ابن نجيم، البحر الرائق ٠٠ ، عبد الوهاب، الإشراف ٧٦ ، الحطاب، مواهب الجليل ٥ ، القفال، حلية العلماء ٤٧ ، الماوردي، الحاوي الكبير ٢٢٤ وما بعدها، الغزالي، الخلاصة ص ١٧ ، النووي، المجموع ٣٩ ، ابن قدامة، المغنــي ٩٠ ، المرداوي، الإنصاف ٢٣ ، البهوتي، كشاف القناع ٠٧ .

(١٢) صحيح البخاري ص ٢٨ ، رقم الحديث ٢٢٧)، كتاب السهو، باب إذا ســلم فــي ركعتين، أو في ثلاث، فسجد سجدتين مثل سجود الصلاة أو أطول .

(١٣) ينظر : النووي، المجموع ١٣٨ .

(١٤) ينظر : الشربيني الإقناع ٦٠ ، ابن مفلح، النكت والفوائد ٢ .

(١٥) ينظر : النووي، المجموع ٣٨ ، الشربيني الإقناع ٦٠ .

(١٦) ينظر : السمرقندي، تحفة الفقهاء ١٤'.

(١٧) البيهقي، السنن الكبرى ' ٤٦'، رقم الحديث ٦٧٦') باب من كثر عليه السهو، ضعفه ابن حاتم وأبو زرع . ينظر : ابو زكريا، خلاصة الأحكا ' ٦٤٥ وما بعده .

(١٨) ينظر: عبد الوهاب، الإشراف ' ٧٦'، الحطاب، مواهب الجليل ' ٥ ، القفال، حلية العلماء ' ٤٧ ، الماوردي، الحاوي الكبير ' ٢٥'، النووي، المجموع ٣٩ ، المرداوي، الإنصاف ' ٢٣ ، العاملي، القواعد والفوائد ' ٢٤'.

(١٩) سنن أبي داود ص ٢٦'، رقم الحديث ٠٣٨) باب من نسي أن يتشهد وهو جالس، ضعفه البيهقي في اسناد . ينظر: أبو زكريا، خلاصة الأحكا ' ٤٢، .

(٢٠) ينظر : شمس الحق، عون المعبود ' ٥١'.

(٢١) ينظر : النووي، المجموع ٣٨ .

(٢٢) ينظر : الماوردي، الحاوي الكبير ' ١٦'.

(٢٣) ظر : الزيلعي، نصب الراية ' ٦٩ ، العراقي، طرح التثريب في شرح التقريب ' ٨ ، القاري، مرقاة المفاتيح ' ١١.

(٢٤) ينظر : الشيرازي، المهذب ' ٩، النووي، المجموع ٧ ٣٨'، ابن عابدين، رد المحتار ' ٢٩'، ابن نجيم، البحر الرائق ' ٩٣ ، عليش، منح الجليل شرح مختصر خليل ، ٤٠'، الشافعي، الأم ، ٨٥ ، الشيرازي، التنبيه ص ٧٩ ، الماوردي، الحاوي الكبير ، ٥٠ ، الغزالي، الخلاصة ص ٩١، ابن قدامة، المغني ' ٣٣١ وما بعدها، ابن قدامة، الكافي في فقه ابن حنبل ' ٠٣'، ابن تيمية، المحرر في الفقه ص ٣٩، ابن مفلح، المبدع ' ٤٦'.

(٢٥) سورة البقرة، آية ٣٠'.

(٢٦) سورة البقرة، آية ٢٨'.

(٢٧) ينظر : القرطبي، تفسير القرطبي ' ١١٢ ٤٧ ، ابن قدامة، المغني ' ٣٢'.

(٢٨) ينظر : ابن قدامة، المغني ' ٣٢'، ابن مفلح، المبدع ' ٤٥'.

(٢٩) ينظر : المصادر نفسه .

(٣٠) ينظر : ابن قدامة، المغني ' ٣١'، ابن قدامة، الكافي في فقه ابن حنبل ' ٠٣'.

(١) ينظر: الشيرازي، التنبيه ص ٧٩ ، الشيرازي، المهذب ٢/ ٩٠، النووي، المجموع ٧/ ٢٣٩-٢٤٠، ابن قدامة، المغني ٧/ ٣١٣، ابن مفلح، المبدع ٧/ ٤٦٣، البهوتي، كشاف القناع ٥/ ٢٩٨.

(٢) ينظر: النووي، المجموع ١٧/ ٢٤٠.

(٣) ينظر: ابن قدامة، المغني ٧/ ٣١٣، ابن مفلح، المبدع ٧/ ٤٦٣.

(٤) المسألة السريجية: وهي مسألة في الطلاق، مشهورة عند الشافعية، ومنسوبة إلى الإمام أبي العباس بن سريج، لأنه أول من قال فيها فقال: لا تطلق أبدا، وصورتها أن يقول الرجل لزوجته: متى وقع عليك طلاقي فأنت طالق قبله ثلاثا. ينظر: ابن تيمية، الفتاوى الكبرى ٣/ ١٧، البهوتي، كشاف القناع ٥/ ٢٩٨.

(٥) القفال: وهو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي، درس على أبي العباس بن سريج، وكان إماما، وله مصنفات كثيرة وعنه انتشر فقه الإمام الشافعي (ت ٣٣٦ هـ). ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء ص ٢٠٠.

(٦) الصيدلاني: وهو أبو بكر محمد بن داود بن محمد المروزي المعروف بالصيدلاني نسبة إلى بيع العطر، ويعرف بالداودي ايضا نسبة إلى أبيه، وكان إماما في الفقه والحديث، وله مصنفات جليلة، وقد كان هو والقفال متعاصرين، ووفاته متأخرة عن القفال بنحو عشر سنين، ولم يعرف في أي سنة كانت وفاته، ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء ص ٢٣٠.

(٧) المحاملي: وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي البغدادي، أحد أئمة الشافعية ولد سنة ٣٦٨ هـ)، وكان غاية في الذكاء والفهم، وبرع في المذهب، (ت ٤١٥ هـ). ينظر: ابن شهبة، طبقات الشافعية ١/ ١٧٤.

(٨) العمراني: وهو أبو الخير يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن يحيى العمراني اليماني، صاحب البيان، وكان شيخ الشافعية ببلاد اليمن، وكان إماما زاهدا ورعا عالما، (ت ٥٥٨ هـ). ينظر: ابن شهبة، طبقات الشافعية ١/ ٣٢٧-٣٢٨.

(٩) ينظر: الشيرازي، التنبيه ص ٧٩ ، النووي، المجموع ١٧/ ٢٣٨ وما بعدها، الطوسي، المبسوط ٢/ ٤٣-٤٤.

(١٠) ينظر: الشيرازي، المهذب ٢/ ٩١، لنووي، المجموع ١٧/ ٢٣٩ وما بعده.

(11) الدور: في اللغة: هو إ داق الشئ بالشئ من حواليه، يقال: دار يدور دوراناً. ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ٢/ ١٠٠.

وشرعاً: هو عدم تناهي التوقفات في أمور متناهية، كأن يتوقف كل واحد من الأمرين على الآخر، فلا ينجز واحد منهما لأنه متوقف على الآخر والآخر متوقف عليه، وسمي الدور عند الفقها ؛ لأنه دار الأمر بين متنافيين إذ يلزم وقوع الطلاق المنجز وقوع الثلاث المعلقة قبله ويلزم من وقوع الثلاث المعلقة له عدم وقوعه فيحصل الدور. ينظر: ابن عابدين، حاشية رد المحتار ٣/ ٢٩٠، الشوكاني، السيل الجرار ١/ ٥٦٠.

(*) اختلف الفقهاء (رحمهم الله تعالى) في صحة الدور وبطلانه على قولين: فمن قال بعدم وقوع الطلاق في هذه المسألة ذهب إلى صحة الدور، ومن قال بوقوع الطلاق ذهب إلى بطلانه. ينظر: ابن عابدين، رد المحتار ٣/ ٤٣٦-٤٣٧، ابن نجيم، البحر الرائق ٣/ ٩٣، عليش، منح الجليل شرح مختصر خليل ١/ ٤٠٠، الشافعي، الأم ٥/ ٨٥، الشيرازي، التنبيه ص ٧٩، الشيرازي، المهذب ٢/ ٩٠، النووي، المجموع ٧/ ٢٣٨، الماوردي، الحاوي الكبير ١٠/ ٥٠، الغزالي، الخلاصة ص ٩١، ابن قدامة، المغني ٧/ ٣٣١ وما بعدها، ابن قدامة، الكافي في فقه ابن حنبل ٣/ ٢٠٣، ابن تيمية، المحرر في الفقه ص ٣٩، ابن مفلح، المبدع ٧/ ٤٦٠، ابن حجر، الفتاوى الكبرى ٤/ ٢٨٩ وما بعدها، الطوسي، المبسوط ٤/ ٤٣-٤٤.

(12) ينظر: الماوردي، الحاوي الكبير ١٠/ ٩٠، السبكي، الفتاوى ٢/ ٩٨٠.

(13) ينظر: ابن قدامة، المغني ٧/ ٣٢٠.

(14) ينظر: ابن تيمية، الفتاوى الكبرى ٥/ ١٧.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- الإشراف على نكت مسائل الخلاف، تأليف : القاضي أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي (د ٤٢٢ هـ)، قدمه : الحبيب بن طاهر، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، سنة ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.

- أطراف الغرائب و الأفراد، تأليف : الإمام الحافظ أبي عبد الفضل محمد بن طه المقدسي، (د ٠٧' هـ)، تحقيق : محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، ، سنة ٤١٩ هـ/ ٩٩٨ . .

- الإقناع في حل لا ظ أبي شجاع، تأليف : الشيخ محمد الشربيني الخطيب، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، لبنان، سنة ٤١٥ هـ .

– الأم، تأليف: لإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (د ٠٤' هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ، ' ، سنة ٣٩٣ هـ.

- الأنساب، تأليف : الإمام أبي سـ يد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (د ٦٢' هـ)، تحقيق : عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ، ، سنة: ٩٩٨ م.

- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف : الإمام أبي الحسين علي بن سليمان المرداوي (د ٨٥، هـ)، تـ قيق : محمد حامد الفقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

– البحر الرائق شرح كنز الدقائق، تأليف : الإمام زين الدين بن إبراهيم بن محمد، الشهير بابن نجيم الحنفي (د ٧٠، هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان ، ' .

- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تأليف: لإمام علاء لدين أبي بكر بن مسعود الكاساني، الحنفي الملقب بملك العلماء، (د ٨٧' هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ، ' ، سنة ٩٨٢ م.

- البداية والنهاية، تأليف : الإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، (د ٧٤' هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان .

- التاج والإكليل، تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري، ٠
(د ٩٧، هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ، ' ، سنة ٣٩٨ هـ .

- تاريخ الإسلام، تأليف : الإمام شمس الدين بن أحمد بن عثمان الذهبي (د ٤٨' هـ)، ١
تحقيق : د عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ، ، سنة: ٤٠٧ هـ/ ٩٨٧ . .

٢ - تاريخ جرجان، تأليف : الإمام أبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني (د ٤٥' هـ)، تحقيق: د.محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ' ، سنة: ٤٠١ هـ ٩٨١ م.

٣ - تحفة الفقهاء، تأليف : الإمام علاء الدين السمرقندي (د ٣٩، هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، سنة ٤٠٥ هـ ٩٨٤ .

٤ - تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: لإمام أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (د ١٠' هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، سنة : ٤٠٥ هـ .

٥ - تفسير القرطبي، الجامع لإحكام القرآن، تأليف: لإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (د ٧١ هـ)، دار الشعب، القاهرة.

٦ - التنبيه ، تأليف: لإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز ابادي الشيرازي (د ٧٦ هـ ، تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر، عالم الكتب، بيروت ، لبنان، ، سنة: ٤٠٣ هـ.

٧ - تهذيب الأسماء واللغات ، تأليف : الإمام محي الدين بن شرف النووي (د ٧٦ هـ) تحقيق : مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، لبنان، ، سنة ٩٩٦ .

٨ - حاشية الدسوقي ، تأليف : العالم العلامة شمس الدين الشيخ محمد عرفة الدسوقي، تحقيق: محمد عليش، دار الفكر، بيروت، لبنان .

٩ - حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني ، تأليف : علي الصعيدي، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان، سنة ٤١٤ هـ.

٠ - الحاوي الكبير ، تأليف: لإمام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي (د ٥٠ هـ)، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، سنة ٤١٩ هـ ٩٩٩ .

١ - حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء ، تأليف: لإمام سيف الدين أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال، (د ٠٧، هـ)، تحقيق: د.ياسين أحمد إبراهيم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ، سنة ٩٨٠ .

٢ - خلاصة الأحكا ، تأليف : الإمام أبي ز كريا يحيى بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحوراني، (د ٧٦ هـ)، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ، سنة ٤١٨ هـ ٩٩٧ م.

٣ - الخلاصة، المسمى خلاصة المختصر ونقاوة المعتصر ، تأليف : حجة الإسلام وبركة الأنام الإمام أبي حامد محمد ن محمد بن محمد الغزالي، (د ٥٠٥ هـ)، تحقيق: أمجد رشيد محمد علي، دار المنهاج، جدة، ، سنة ٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م.

٤ - ديمة القصر وعصرة أهل العصر، تأليف : أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي (د ٦٧ هـ)، تحقيق : التونجي، سنة ٩٩٣ .

٥ - ذيل طبقات الحفاظ، تأليف : لحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (د ١١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .

٦ - رد المحتار على الدر المختار، تأليف : الإمام محمد أمين بن عمر، المشهور بابن عابدين (د ٢٥٢ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، سنة : ٤٢١ هـ ٢٠٠٠م.

٧ - سن أبي داود، تأليف: لحافظ أبي داود سليمان ن الأشعث بن إسحاق السجستاني، (د ٧٥ هـ)، تحقيق: يوسف الحاج أحمد، مكتبة ابن حجر، دمشق، ، سنة: ٤٢٤ هـ ٢٠٠٤.

٨ - سنن البيهقي الكبرى، تأليف: لإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (د ٥٨ هـ)، تحقيق : محمد ع د القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، سنة ٤١٤ هـ ٩٩٤ .

٩ - سير أعلام النبلاء، تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (د ٤٨ هـ)، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ، سنة ٤١٣ هـ .

٠ - السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، تأليف : الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، (د ٢٥٠ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، سنة ٤٠٥ هـ.

١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف : عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، (د ٠٨٩ هـ)، تحقيق : عبد القادر لأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ، سنة ٤٠٦ هـ .

٢ - شرائع الأسلام في مسائل الحلال والحرام، تأليف : العلامة أبي القاسم جعفر بن يحيى الهذلي، المعروف بالمحقق الحلي، (د ٧٦ هـ)، مطبعة أمير، طهران، ايران، ، سنة ٤٠٩ هـ.

٣ - شرح مختصر خليل، تأليف: لإمام محمد بن عبد الله الخرشي، (د ١٠١ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان .

٤ - صحيح البخاري، تأليف: لإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي، (د ٥٦ هـ)، تحقيق : محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، سنة ٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.

٥ - طبقات الشافعية، تأليف : الإمام أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، (د ٨٥١ هـ)، تحقيق : د الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ، سنة ٤٠٧ هـ.

٦ - طبقات الشافعية الكبرى، تأليف : الإمام تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، (د ٧١ هـ)، تحقيق : د.محمود محمد الطناحي ود عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ، سنة ٤١٣ هـ.

٧ - طبقات الفقهاء، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، (د ٧٦ هـ)، تحقيق : خليل الميس، دار القلم، بيروت، لبنان .

٨ - طبقات فقهاء الشافعية، تأليف : الإمام تقي الدين أبي عمرو عثان بن عبد الرحمن بن صلاح، (د ٤٣ هـ)، تحقيق : محي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ، سنة ٩٩٢ .

٩ - طرح التثريب في شرح التقريب، تأليف الإمام زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي، د ٠٦ هـ)، تحقيق: عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، سنة ٢٠٠٠م.

٠ - العبر في خبر من غبر، تأليف : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (د ٤٨′ هـ)، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد، مطبعة الكويت، الكويت، ، ′ ، سنة: ٩٨٤ م.

١ - عمدة القاري، ت ف : الإمام بدر الدين محمود بن أحمد العيني، (د ٥٥، هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٢ - عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعلامة أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، ′ ، سنة ٩٩٥ م.

٣ - فتاوى السبكي، تأليف : الإمام أبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، (د ٥٦′ هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٤ - الفتاوى الكبرى، تأليف: لإمام شيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، (د ٢٨′ هـ)، تحقيق: حسنين محمد مخلوف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، سنة ٣٨٦ هـ.

٥ - الفتاوى كبرى الفقهية على مذهب الإمام الشافعي، تأليف : الإمام أحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن حجر المكي الهيتمي (د ٧٤ هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، ، سنة ٤١٧ هـ/ ٩٩٧ م.

٦ - فتح الباري، للإمام زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي، المشهور بابن رجب، تحقيق: طارق عوض الله محمد، دار ابن الجوزي، الدمام، السعودية، ، ′ ، سنة ٤٢٢ هـ.

٧ - الفردوس بمأثور الخطاب، تأليف : الإمام أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، الملقب إلكيا، (د ٠٩، هـ)، تحقيق: السعيد بسـ وني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، ، سنة ٤٠٦ هـ/ ٩٨٦ م.

٨ - الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني، تأليف : أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي المالكي، (د ١٢٥ هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، سنة ٤١٥ هـ .

٩ - القواعد والفوائد في الفقه الاصول، تأليف : الإ ام أبي عبد الله محمد بن مكي العاملي، (د ٨٦′ هـ)، تحقيق: د.السيد عبد الهادي الحكيم، مكتبة المفيد، طهران.

٠ - الكافي في فقه ابن حنبل، للإمام أبي محمد عبد الله بن قدامة المقدسي، (د ٢٠ هـــ ، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان .

١ - الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف : أبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بـن محمـد الجرجاني، (د ٦٥ هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزوان، دار الفكر، بيروت، لبنان، ، ، سنة ٤٠٩ هـ/ ٩٨٨ م.

٢ - كشاف القناع عن متن الإقناع، تأليف : الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهـوتي الحنبلي، (د ٠٥١ هـ)، تحقيق: هـلال مصـيلحي، دار الفكـر، بيـروت، لبنـان، سنة ٤٠٢ هـ.

٣ - كشف الظنون، تـأليف : مصـطفى بـن عبـد الله القسـطنطيني الرومـي الحنفـي، (د ٠٦٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة ٤١٣ هـ/ ٩٩٢ م.

٤ - كشف المشكل من حديث الصحيحين، للإمام أبي الفرج عبد الـرحمن بـن الجـوزي، (د ٩٧ هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار وطن، الريـاض، السـعودية، سـنة: ٤١٨ هـ/ ٩٩٧ م.

٥ - كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، تأليف : الإمام تقي الدين أبي بكر بن محمد بـن الحسيني الحصني الدمشقي الشافعي، تحقيق: علي عبد الحميد البلطجي ، محمد وهبـي سليمان، دار الخير، دمشق، ، ، سنة ٩٩٤ م.

٦ - اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف : أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمـد بـن محمـد الشيباني الجزري، دار صادر، بيروت، لبنان، سنة ٤٠٠ هـ/ ٩٨٠ م.

٧ - المبدع في شرح المقنع، تأليف : الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي، (د ٨٤ هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، سنة ٤٠٠ ـ.

٨ - المبسوط، تأليف : الإمام شمس الدين أبي بكـر محمـد بـن أبـي سـهل السرخسـي، (د ٩٠ هـ)، تحقيق: خليل محمد الدين الميس، دار الفكر للطباعة والنشـر، بيـروت، لبنان، ، سنة ٤٢١ هـ/ ٠٠٠ م.

٩ - المبسوط في فقه الإمامية، للإمام أبي جعفر محمد بن الحسـن بـن علـي الطوسـي، (د ٦٠ هـ)، حقيق: محمد الباقر البهبودي، المكتبة المرتضوية.

٠ - المجموع شرح المهذب، للإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، (د ٧٦ هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، سنة: ٩٩٧ م، وتكملة المجموع، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

١ - المحرر في الفقه، للشيخ الإمام العلامة مجد لدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية، (د ٥٢ هـ)، تحقيق: عبد العزيز صالح الطويل و أحمد بن عبد العزيز الجماز، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ودار اطلس الخضراء، الرياض، السعودية، ، سنة: ٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨م.

٢ - المحلى بالآثار، تأليف : أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، (د ٥٦ هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

٣ - مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام، تأليف : السيد محمد بن علي الموسوي العاملي، (د ٠٠٩ هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، طهران، ، سنة: ٤١٠ هـ.

٤ - مرآة الجنان، تالبف: الإمام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، (ت ٦٨ هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر، سنة ٤١٣ هـ/ ٩٩٣ م.

٥ - مرقاة المفاتيح، تأليف : علي بن سلطان محمد القاري، (ت ٠١٤ هـ)، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، سنة ٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م.

٦ - معجم البلدان، تأليف : الإمام أبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، (د ٦٢٦ هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٧ - معجم السفر، تأليف : أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، (ت ٥٧٦ هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

٨ - المعجم المفهرس، تأليف : الإمام أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، (د ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد مشكور الميادينى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ، سنة ٤١٨ هـ/ ٩٩٨ م.

٩ - معجم مقاييس اللغة، للإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (د ٩٥' هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ، ' ، سنة: ٤٢٠ هـ/ ٩٩٩ م.

٠ - المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل، تأليف : الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، (د ٢٠، هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ، ، سنة ٤٠٥ هـ.

١ - مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، تأليف : الشيخ حمد الشربيني الخطيب، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، سنة ٣٧٧ هـ/ ٩٥٨ م.

٢ - المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تأليف : أبي إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد الصيرفيني، (د ٤١، هـ)، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة ٤١٤ هـ.

٣ - المنتظم من تاريخ الملوك والأمم، تأليف : الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، (د ٩٧' هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ، ، سنة ٣٥٨ هـ.

٤ - منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل، تأليف : أبي عبد الله محمد بن أحمد، المعروف بالشيخ عليش، (د ٩٩' هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، سنة ٤٠٩ هـ/ ٩٨٩ م.

٥ - المهذب، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، (د ٧٦ هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٦ - مواهب الجليل، تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المغربي، المعروف بالحطاب، (د ٥٤، هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ، ' ، سنة ٣٩٨ هـ.

٧ - النجوم الزاهرة، تأليف : الإمام أبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي، (د ٧٤، هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.

٨ - نصب الراية، تأليف : الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي، (د ٦٢' هـ)، تحقيق: محمد يوسف البنوري، دار الحديث، مصر، سنة ٣٥٧ هـ.

٩ - النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر، تأليف : الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي، (د ٨٤، هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، ، ' ، سنة ٤٠٤ هـ.

٠ - الوافي بالوفيات، تأليف : صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، تحقيق: أحمد أرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، سنة ٤٢٠ هـ/ ٠٠٠' م.

١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف : الإمام أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (د ٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان.